(279) شاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه فأفك لحييه منها فآخذها من فيه قال فقال ادع لي بدرع سابغة، قال فأتي بدرع فقذفها في عنقه فتملأ منها قال فقال طالوت واﷲ لعسى اﷲ أن يقتله به قال فلما أن اصبحوا ورجعوا إلى طالوت والتقى الناس قال داود أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصكّ به بين عينيه فدمغه فنكّس على دابته وقال الناس قتل داود جالوت وملك الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل اﷲ عليه الزّبور وعلمه صنعة الحديد ولـّينه له. ولولا دفع اﷲ الناس بعضهم ببعض وقرئ دفاع اﷲ قيل اي بنصر المؤمنين على الكفار وقيل أي بدفع الهلاك بالبر عن الفاجر. وفي المجمع روى الثاني عن أمير المؤمنين (عليه السلام). لفسدت الأرض لعمّ الكفر والهلاك ولكن اﷲ عز وجل ذو فضل على العالمين. وفي الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) قال إن اﷲ ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عـّمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وان اﷲ ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عـّمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وان اﷲ ليدفع بمن يحج من شيعتنا عـّمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول اﷲ عز وجل ولولا دفع اﷲ الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن اﷲ ذو فضل على العالمين فواﷲ ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم. وفي المجمع عن النبي (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) لولا عباد ركّع وصبيان رضّع وبهائم رتّع لصب عليكم العذاب صبا، وعنه (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) إن اﷲ يصلح بصلاح الرجل المسلم وولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله لا يزالون في حفظ اﷲ ما دام فيهم. (252) تلك آيات اﷲ اشارة إلى ما قص من حديث الألوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة وقتل جالوت على يد صبي نتلوها عليك بالحق بالوجه